مجلة العلوم الإنسانية —— عدد 48 ديسمبر2017،المجلد ب ، ص. ص 357-372 ——

أثر عدم التوافق الجنسي الزواجي في ظهور الخيانة عند المرأة

كرميش نجوى

كلية علم النفس و علوم التربية

قسم علم النفس

جامعة عبد الحميد مهري -قسنطينة 2-

ملخص:

تعتبر الخيانة الجنسية عند المرأة من الظواهر التي عرفت انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة بالرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة لهذه الظاهرة، حيث تغلغلت ببطء في مجتمع عرف دائما بكونه محافظا وينبذ هذه الظاهرة، فبالرغم من قدمها -فعمرها من عمر الزواج نفسه-إلا أنها ما زالت وحشا يتربص بالأسر الجزائرية، وتعد من الطابوهات المسكوت عنها في الأوساط الاجتماعية، حيث في أغلب الأحيان اكتشافها يؤدي إلى ارتكاب جريمة أو نشر فضائح أو هدم كيان أسري، ومع هذا فنحن نسمع عن أخبارها دائما من خلال الوسط المعاش أو نقرأ عنها في الجرائد، فالفتاة الجزائرية التي تربت على مكارم الأخلاق وعلى تعاليم ديننا تدرك أن هذه الأخيرة من أخطر الجرائم التي تثير غضب المجتمع الجزائري عليها، وحتى وإن عانت من مشاكل الإرضاء الجنسي تتكتم وتتستر عن معاناتها وإن حاولت التحدث يكون ذلك بكل تحفظ وسرية. كما كان لهذه الظاهرة مكانا في أروقة المحاكم، حيث أن قضايا الطلاق بسبب الخيانة التي عالجتها فروع المحاكم ارتفعت مقارنة بالسنة الفارطة بنسبة 60% فهي تعدت المعقول وتسمى بالقضايا السرية.

Abstract:

The object of the present study is about the effect that provokes the sexual dissatisfaction in the appearance of infidelity of women ,trying to discover if there are some conjugal troubles and other factors hidden by sexual dissatisfaction that push women to infidelity, by using a group of means and techniques as encounters and the analysis of the content of Roger Mucchielli.The gathered data showed the existence of some sexual and psychological factors, in addition to other ones participating in the appearance of infidelity of women, this is the object that we shall treat in this article.

كلمات مفتاحية (عدم الإرضاء الجنسي، رغبات جنسية ملحة،الخيانة، السادية والمازوشية الجنسية، ، الرضى الجنسي)

مقدّمة:

تتمحور هذه الدراسة حول الأثر الذي يفرزه عدم الارضاء الجنسي في ظهور الخيانة عند المرأة مع محاولة معرفة ما إذا كان يختفي وراء عدم الارضاء الجنسي اضطرابات نفسية وعوامل أخرى دفعت المرأة للخيانة وذلك باستخدام مجموعة من الوسائل والتقنيات منها المقابلات مع تحليل محتوى المضمون لـ Roger Mucchiellii وأوضحت المعطيات المجمعة على وجود عوامل جنسية ونفسية وعوامل أخرى ساهمت في ظهور الخيانة، وهذا ما سنتعرض له في هذا المقال.

© جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر2017

إن الجنس في الحقيقة جزء من الحياة وعنصر من عناصرها لا غنى عنه ولاشك أن المحـــرك الأساســـي لـــه هـــو الغريـــزة الجنسيـــة التـــي تعتبـــر من أقـــوى الغـــرائز وأعنفها (Mimoun.S ,2014,p65)والتي فطرت عليها المخلوقات ، لذلك كان الزواج الوسيلة الشرعية الوحيدة والمدخل الطبيعي لإشباع هذه الغريزة، فلكل من الرجل والمرأة احتياجات جنسية ينبغي أن تشبع في الزواج فكلاهما يهب لطرف الآخر حق السلطة على جسده والتمتع به لقوله تعالى: "نسائكم حرث لكم فأتوا حرثكم مما شئتم" البقرةالآية 223.

وللجنس جانبان جانب هوامي وجانب نزوي، فهو يعتبر رئة الكون حيت يقول مارشال " الجنس مصطلح واسع فهو قلب الإنسانية ودائما وأبدا وسواس الإنسانية "(اندروج مارشال،2007،ص53)

وحتى يكون الجنس مشبعا ومرغوب فيه لابد من كلا الطرفين فهم طبيعة الجنس كدافع غريزي، فالفعل الجنسي يجعل كلا الطرفين يبحث عن عوامل أخرى لمعرفة عوامل الإثارة الجنسية وكيفية تفعيلها لإنجاح العملية الجنسية، بالإضافة إلى أطوار الجماع ووسائل المتعة وانتهاز دائما الفرص المناسبة لإشباعه لكي يصبح الجنس عنوان التحويل هذه المتعة من عملية روتينية يفرضها أداء واجب إلى لذة متجددة منتظرة بالإضافة إلى توفير الاحترام والمودة والمحبة وفهم الآخر وحاجاته للإرضاء الجنسي للوصول إلى التكافؤ الجنسي وحياة زوجية هادئة ومستقرة.فالجوع الجنسي والكبت وإخفاق كلا الزوجين في الاستجابة إلى نداء الجنس بشكل متكرر وظهور بعض المعوقات في الوظائف الجنسية الأخرى كالانتصاب والقذف والعجز الجنسي والممتلكات الإبداعية لكل منهما يؤدي بدوره إلى عدم القدرة التكيفية في العلاقة الزوجية ويؤدي إلى تضاؤلها وانطفائها وزعزعة المؤسسة الزوجية ،فمن الصعب على المرأة أن تهب جسدها لرجل لا يشبع رغباتها ،حيث يؤكد Philippe" لا يوجد أسوأ من عيش بالنسبة للمرأة مع رجل لا تجد رغباتها معه"(Philippe.B ,2010,p70)، فغياب هذا الإرضاء ينعكس عليها ويجعلها تعيش في معاناة خاصة وإن استمر ذلك إلى سنوات فقد يقودها للخوض في جملة من المشاكل كالخلاف الدائم مع الزوج فتنتقده وتهاجمه بصورة دائمة وتتبنى وجهات نظر مناهضة له كما قد تنفر من أطفالها وتعاملهم بقسوة غير مبررة على عكس المعتاد وتختفي العبارات المنمقة المجاملة من كلامها لتتحول الى عبارات لادغة وأحيانا جارحة.وقد تلجأ إلى التسوق والشراء وكأنها تطلب التعويض من الزوج كما قد تفرغ طاقة الغضب فيالانشغال بأعمال المنزلية و قد تلجأ إلى البحث عن الأفلام الجنسية ومشاهدتها والإقبال عليها بكثرة أو اللجوء الى ممارسة العادة السرية،كما قد يقودها عدم الإرضاء الجنسي إلى الخيانة. فهل لعدم التوافق الجنسي أثر في ظهور الخيانة عند المرأة أو بالأحرى هل لعدم الإرضاء الجنسي أثر في ظهور الخيانة عند المرأة؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- لعدم الإرضاء الجنسي أثر في ظهور الخيانة عند المرأة.

الفرضية الإجرائية الأولى:

- عدم تحقيق الرغبات الجنسية الملحة عند المرأة يؤدي بها إلى الخيانة .

الفرضية الإجرائية الثانية:

- تحقيق السادية والمازوشية الجنسية يؤدي بالمرأةإلى الخيانة.

أهداف الدراسة:

-إن للمرأة دورا كبيرا وفعالا في بناء المجتمع، فهي نصف المجتمع، فهي الأم، الأخت، والإبنة والزوجة، وتلعب دورا كبيرا في تربية أبنائها على الخلق الحسن وإعطائهم الدعم العاطفي وتوجيههم عند الشدائد، فهي تساهم في بناء جيل بأكمله لترتقي بالمجتمع إلى القمم، فكلما كانت تتمتع بصحة جنسية ونفسية كانت أكثر تكيفا وكفاءة لهذا الدور وكان لذلك تأثرا إيجابيا على إنشاء جيل معافى نفسيا. لأجل ذلك جاءت هذه الدراسة كحماية لهذا العنصر الفعال من مخاطر هذه الظاهرة وبذلك يمكننا حصر أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- فهم الظاهرة وإعطاؤها تحليلا نفسيا من خلال:

- التأكد من الأثر الذي يلعبه عدم الإرضاء الجنسي في ظهور الخيانة عند المرأة ومعرفة ما إذا كان يختفي وراء عدم الإرضاء الجنسي اضطرابات نفسية للمرأة لها دور في ظهور الخيانة وعوامل أخرى تساهم في ذلك .
- تحديد الحاجيات الجنسية والنفسية التي تحققها المرأة بفعل الخيانة.
- التوعية والتوجيه للتكفل النفسي والجنسي بتطبيق علاجات نفسية مناسبة.

أهمية الدراسة:

- تعتبر هذه الدراسة كتصدي لهذه الظاهرة وعلى نطاق ضيق، خاصة ما ارتبط منها بتحديد الدوافع النفسية المؤدية إلى ارتكاب فعل الخيانة والتمادي فيه كما تكمن الأهمية فيما يلي:

- التنبيه إلى ترسبات الظاهرة والتي بدأت تطفو على السطح رغم السرية التي تحاط بمثل هذه العلاقات كالاضطرابات النفسية المختلفة والتفكك الأسري.
- الاهتمام بالصحة النفسية والجنسية للمرأة.
- **تحديد وضبط مفاهيم الدراسة إجرائيا**:
- إن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب الجنسي للمرأة وكذا النفسي الأمر الذي يبرز لجوءنا إلى توضيح جملة من المفاهيم.

1- **عدم التوافق الجنسي الزواجي أو عدم الإرضاءالجنسي**:

- علاقة زوجية تعيش فيها المرأة علاقة جنسية غير مشبعة نتيجة لعدم فهم القواعد الجنسية والتي هي واضحة عند المرأة وغير مطلوبة عند الرجل، حيث لا يعمل الرجل على إعطاء مصادر إثارة كافية للمرأة ولا يعمل على تحفيزها وكذا عدم احترام احتياج الطرف الآخر مع غياب الحوار الصريح والواضح الذي ترغب فيه المرأة وكذا غياب تطبيق السلوكات الجنسية الملحة التي ترضي المرأة، مما يجعل الجنس أكثر تعقيدا.

2-**الرغبات الجنسية الملحة**:

هي اكتشاف الفرد لإمكانية القيام بنشاطات جنسية، فيشعر أنه يندفع للقيام بنشاط جنسي، وهي مدعمة بعامل أو عدة عوامل كإدراك الهوامات والإيجابية بخصوص النشاط الجنسي.

3-**الارضاء الجنسي عند المرأة**:

- هو التقييم الشخصي الإيجابي للمرأة عن علاقتها الجنسية.

4-**الخيانة**:

- هي علاقة غرامية تتم باحتضان المرأة بين ذراعي الآخر وجذب انتباهه نتيجة لمفارقة حقيقية لشعور بخيبة الأمل والإحباط تسعى من ورائها إلى إيقاظ زوايا الظلام من خيالها الأكثر حميمية والعمل على احتوائها لتحقيق المتعة والانتقام من إهانة الماضي، محاولة بذلك الهروب من الاختناق مع زوجها لتنفيس في مكان آخر مع شخص يشعرها بالاهتمام ويعطيها المودة ومع مرور الوقت يعد هذا الفعل بالنسبة لها كالمخدر يحقق لها توازنها العاطفي والجنسي.

5-**السادية والمازوشية الجنسية :**

هي شعور الفرد باللذة من خلال السلوك العدواني اتجاه الذات و الطرف الاخر.

منهج الدراسة:

إن طبيعة الأهداف التي يتوخى الباحث تحققها إلى جانب طبيعة الهدف من دراستنا والمتمثل في محاولة التأكد من أثر عدم الإرضاء الجنسي في ظهور الخيانة عند المرأة مع معرفة ما إذا كان

يختفي وراء عدم الإرضاء الجنسي اضطرابات نفسية وعوامل أخرى لها دور في ظهور الخيانة بالنظر إلى سلوك الفرد بمنظور خاص والكشف عن مكنونة والطريقة التي يشعر بها، فإن هذا يؤهل الدراسة لانخراطها في المنهج الإكلينيكي وهو منهج بعيد عن الذاتية ويمتاز بمراقبة السلوك من زاوية خاصة والكشف بموضوعية عن التصرفات والمواقف اتجاه مشكلة ما، ثم البحث عن معنى هذا الموقف وأساسه ومنشئه وإظهار الصراع الذي أدى إليه والإجراءات التي تهدف إلى حل هذا الصراع وتعد دراسة الحالة نواة هذا المنهج (عطوف محمود ياسين،2000، ص150)

الدراسة الاستطلاعية:

لا يختلف إثنان على أهمية الدراسة الاستطلاعية كخطوة أولى نحو نجاح أي بحث علمي جاد لما لها من آثار إيجابية في تعديل وتفتح تفكير الباحث وخاصة ما ارتبط منها بتوسيع مداركه حول مشكلة بحثه.

لقد استغلت الطالبة الباحثة الدراسة الاستطلاعية في تحقيق أهداف أساسية وثيقة الصلة بما توخت تحقيقه ضمن دراستها بإجراء المقابلات مع تحليل محتوى المضمون.

وصف حالات الدراسة:

- تم الحصول على الحالتين من عامة المجتمع.
- **الحالة الأولى**: متزوجة سنها 44 سنة والقاطنة بمدينة علي منجلي وأم لولدين، كانت خيانتها لزوجها لمدة5 سنوات إلى يومنا هذا .
- **الحالة الثانية**: سنها 33 سنة متزوجة والقاطنة بمدينة على منجلي وكانت خيانتها لمدة 7 سنوات إلى يومنا هذا .

أدوات إنجاز الدراسة:

1- المقابلةالإكلينيكية:

- المقابلة الإكلينيكية وسيلة هامة في جمع المعلومات وتهدف الإحصائية الإكلينيكية للقيام بدراسة متكاملة للحالة المطروحة ويتم ذلك عن طريق المحادثة الهادفة والفهم الشامل، فهي عبارة عن علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين، كما نجدها ضمن تقنيات أخرى (ملاحظات، سلالم، اختبارات)، تنتمي لأدوات البحث الأكثر استعمالا والأكثر ملاءمة لأجل مقاربة بعض المشاكل نوعها وإجرائها وتسمح بتفسير النتائج، وتأكيد الفرضيات، ووصف وشرح للظاهرة الملاحظة (Pedenielli.G.L1994,p100).

- ومن أنواع المقابلات الأخرى اخترت المقابلات نصف الموجهة.

أ- **المقابلة نصف الموجهة**:

إن المقابلة نصف الموجهة بكثير من الخصوصية هي عبارة عن حوار يتحدث العميل بنوع من الحرية مع توجيه ضمن محاور استخدام الباحث والمحافظة على حرية التعبير للعميل والبحث عن المعلومات التي تخدم موضوع الدراسة. ولقد استعملت في تحليل المضمون المقابلات (Chiland.C,1983,p20).

ب- محاور المقابلة:

- **المحور الأول**: ويشمل الجنسية في الطفولة والمراهقة.
- كيف كانت طفولتك وعلاقتك مع الأب والأم؟ العلاقة بين الأب والأم متوترة؟
- أسرتك متفتحة منغلقة؟
- هل كان لك مشهد بدائي؟
- كيف تعرفت على العلاقة الجنسية في الطفولة؟
- ما هو مفهومك للزواج في الطفولة من خلال العلاقة بين الأب والأم وكذا في المراهقة؟
- كيف تنظرين إلى الأنوثة؟ وما هي الأنوثة؟

- هل لديك اطلاع على الجنس وما هي المصادر التي ساهمت في الاطلاع؟
- ما هي نظرتك إلى الوفاء والخيانة؟

المحور الثاني: وشمل الجنسية في فترة الخطوبة والزواج؟

- هل كانت لديك علاقات جنسية في فترة الخطوبة والزواج؟
- هل كان زواجك عن طريق الحب، زواجتقليدي، زواج لسبب؟
- هل كان لديك عشيق في فترة الخطوبة وقمت معه بفعل جنسي؟
- هل قمت بفعل جنسي مع الخطيب؟
- كيف كانت ليلة الزفاف، عادية، مضطربة، ما هو إحساسك؟
- هل لديك الرغبة والدافعية للعمل الجنسي؟
- هل لديك حوار مع زوجك عن علاقتكما الجنسية إذا كان هناك إرضاء جنسي أو نقائص؟

المحور الثالث: ويشمل عدم الإشباع الجنسي والمشاكل الجنسية؟

- هل هناك توافق جنسي مع الزوج؟ وهل لديك اضطرابات جنسية تعانين منها؟
- متى ظهرت المشاكل والاضطرابات في بداية الزواج؟
- هل سبق وان كانت لزوجك علاقة جنسية بفعل الخيانة وكان لك دليل على ذلك؟
- هل بينكما حوار جنسي؟
- هل اقترحت عليه زيارة طبيب في حالة وجود اضطراب أو مختص نفسي؟
- كيف كان شعورك اتجاه هذا المشكل؟ وهل هناك اضطرابات نفسية أو نفسو جسدية مصاحبة لهذا الشعور؟

المحور الرابع: ويختص بفعل الخيانة والمرور إلى الفعل الجنسي؟

- هل بإمكانك أن تسردي لي كيف ومتى قمت بهذا الفعل؟
- هل هناك أشخاص آخرون على علم بفعل الخيانة مثلا الصديقات؟ وهل سبق لك وأن تحدث عن هذا الفعل مع صديقة؟
- هل كان لك إشباع جنسي حقيقي بفعل الخيانة؟
- هل كانت لك الرغبة والدافعية للعمل الجنسي بفعل الخيانة؟
- هل تفكرين في اللجوء إلى أخصائي نفساني؟
- هل تفكرين في ترك هذا الفعل؟

2- تحليل المضمون:

تعتبر طريقة تحليل المحتوى طريقة جمع وبناء المعلومات المرتبطة بموضوع ما، ملاحظة، استجواب، أو علاقة مع أطراف معينة كما يبين الرصيد المعرفي وعقيدة الفرد في وقت من حياته واتصاله.

ويعرف Mucchielli تحليل المضمون على أنه "طريقة قادرة على الاستثمار الكلي والموضوعي للمعطيات الاختبارية".

هناك ثلاث عمليات تمكننا من الملاحظة الدقيقة للمحتوى وتضمن صدقه وهي الترميز، الوحدات الأصناف، حيث تعد منهجية عمله في تحليل مضمونه.

- الترميز: هو عملية تحويل المعطيات الخاصة بواسطة التقطيع والجمع والإحصاء إذ تسمح للمحلل بالوصول إلى تصور حول المحتوى وحول معناه.
- الوحدات: يجب تقطيع المحتوى إلى شرائح لتسهيل حل العمليات وتسمى هذه الشرائح بالوحدات، كما أن التقطيع يتبع هدف البحث ويعتمد على الكلمة، الجملة أو الموضوع.

- التصنيف: يقوم على أساس البحث عن الصفات المشتركة بين الوحدات ليضعها في باب واحد ثم عزل العناصر المتشابهة ليتم ترتيبها.

وهذا ما ألح عليه Mucchielli في توضيح أهمية الأصناف في قوله: "إن قيمة تحليل المحتوى تتجلى في قيمة أصنافه"(Mucchielli.R,1977,p79).

- **عرض نتائج الحالة الأولى:**

– **تقديم الحالة الأولى**:

- الاسم: س
- السن: 44 سنة
- المهنة: موظفة إدارية.
- المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي.
- عدد الأولاد: طفلان.
- مدة الخيانة: 5 سنوات إلى يومنا هذا.

الزوج:

- السن 49 سنة.
- المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي.
- المهنة:أعمال حرة.
- مدة الزواج: 8سنوات.

العشيق:

- الاسم: س
- السن: 45.
- المهنة صيدلاني.
- عدد الأولاد: طفلان.
- السوابق العائلية: مرض الأم بالكلى.
- السوابق الشخصية: رضاعة طبيعية، الكلام في سن عادية، حسب ما أكدته لها والدتها، طفولة مملوءة باللعب والدعم.

ملخص المقابلات:

س ترعرعت في وسط يتكون من الأب والأم و 3 أخوات، ولدت في بيت محافظ ساده تأثر بين الأم والأب، فالأب كان على علاقة مع نساء، فكان على خلاف دائم مع الأم ، س لم يكن لها مشهد بدائي كانت على دراية أن هناك علاقة بين الأب والأم ولكن لم تفهم ما نوع هذه العلاقة، كانت تنظر إلى الزواج على أنه امرأة ورجل وأولاد، لتتضح لديها المفاهيم الجنسية في سن المراهقة من خلال الصديقات ودراسة مادة العلوم الطبيعية، وأصبحت تنظر إلى الزواج أنه شيء إيجابي وجميل، فكانت تنظر إلى الخيانة على أنها منبوذة بالنسبة للرجل أو المرأة فهي ربيت على الأخلاق والقيم، س كانت تحب الجمال والأناقة، بدأت س تتعرف على الشباب لتقع في حب شاب تقدم لخطبتها ودامت خطبتها لمدة 5 سنوات فكانت على علاقة جنسية معه ولكن الأقدار شاءت وأن فرقتهما لتتعرف بعده على العديد من الشباب كما كانت لها علاقة جنسية معهم، ليتقدم لخطبتها رجل عن طريق الأقارب لتنتهي علاقتهما بزواج، فكانت في بداية الزواج علاقتهما الجنسية تتميز بالنفور نوعا ما، فكان زوجها لا يلبي لها كل

رغباتها الجنسية من وضعيات وهوامات ، بالرغم من امتلاكها لرغبات جنسية وإثارات ومع مرور الوقت انقطعت علاقتهما الجنسية لمدة ثلاث سنوات لتكتشف مع مرور الوقت أنه يخونها في البيت الزوجي، فازداد نفورها منه وكرهها له وطلبت منه الطلاق ولم يرضى بذلك.
وفي أحد الأيام اتصلت بعشيق سابق لها فقد تقدم لخطبتها في وقت مضى ورفضته لأنه متزوج لتفضفض له عن زوجها لتتطور العلاقة بينهما فتصل إلى الفعل الجنسي، فكان عشيقها يلبي لها كل رغباتها الجنسية ويتقاسم معها هواماتها، فكانت تلتقي معه من حين لآخر في شقته وفي نفس الوقت عاود زوجها الاتصال بها جنسيا وبنفس الوتيرة، فازدادت ثقتها بنفسها واهتمامها بجمالها، س تشعر بالذنب لارتكابها لهذا الفعل وفي نفس الوقت تشعر بالارتياح للقيام به انتقاما من زوجها، فهي تفكر في توبة.

- **تقسيم الخطاب إلى وحدات**:
-

1- زوجي لا يلبي لي رغباتي الجنسية.
2- غياب تجسيد الهوامات والوضعيات الجنسية والرغبات.
3- زوجي لا يتقاسم معي الرغبات الجنسية و الهوامات والوضعيات.
4- الانفتاح على القيام بنشاطات جنسية كالوضعيات الجنسية مع العشيق.
5- آثار بسهولة عند التفكير في الجنس.
6- لدي إثارات جنسية قوية.
7- أرغب في ممارسة الجنس.
8- لدي رغبات جنسية.
9- خنت زوجي لأنتقم منه.
10- خنت زوجي بدافع الانتقام.
11- أحقد على زوجي وأرغب في إذلاله.
12- أرغب في إهانته.
13- أشعر باللذة بفعل الخيانة.
14- أشعر بالارتياح بفعل الخيانة.
15- ضميري يؤنبني للقيام بهذا الفعل اتجاه الوازع الديني.
16-

عرض النتائج حسب الأصناف والأصناف التحتية:

الصنف الأول: ويمثل الفرضية الإجرائية الأولى "عدم تحقيق الرغبات الجنسية الملحة عند المرأة يؤدي بها الى الخيانة ".

الجدول الأول: يمثل نتائج الصنف الأول:

الصنف الأول (الفرضية الإجرائية الأولى)	الأصناف التحتية (الأبعاد)	الأصناف التحتية (المؤثرات)	المحددات	التكرار	النسبة%
عدم تحقيق الرغبات الجنسية الملحة عند المرأة يؤدي بها الى الخيانة	غياب تجسيد الهوامات من الوضعيات والرغبات الجنسية	زوجي لا يلبي لي رغباتي الجنسية من هوامات ووضعيات جنسية	3-2-1	3	37.3%
	الرغبة في الجنس وإثارات جنسية قوية	الانفتاح على القيام بنشاطات جنسية كالوضعيات الجنسية مع العشيق	8-7-4	3	%37.3
		آثاربسهولة عند التفكير في الجنس	6-5	2	%25
				5	%62.5
	المجموع			8	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الأول أن أعلى نسبة كانت للصنف التحتي الثاني "الرغبة في الجنس وإثارات جنسية قوية" بنسبة 62.5% ويليه الصنف التحتي الأول "غياب تجسيد الهوامات والوضعيات الجنسية والرغبات" بنسبة 37.3%.

الصنف الثاني: ويمثل الفرضية الإجرائية الثانية: " تحقيق السادية والمازوشية الجنسية يؤدي بالمرأة الى الخيانة".

الجدول الثاني:يمثل نتائج الصنف الثاني.

الصنفالثاني (الفرضية الإجرائية الثانية)	الأصناف التحتية (الأبعاد)	الأصناف التحتية (المؤثرات)	المحددات	التكرار	النسبة%
تحقيق السادية والمازوشية الجنسية يؤدي بالمرأة الى الخيانة	الانتقام من الزوج بفعل الخيانة	خنتزوجي لأنتقم منه	10-9	2	%28.5
		أحقد عليه وأرغب في إهانته	12-11	2	28.5%
				4	57%
	الشعور بالارتياح لفعل الخيانة مع تأنيب الضمير	أشعر باللذة بعد فعل الخيانة	14-13	2	28.5%
		ضميري يؤنبني اتجاه الوازع الديني	15	1	%14.7
				3	%42.7
	المجموع			7	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول الثاني أن أعلى نسبة كانت للصنف التحتي الأول "الانتقام من الزوج بفعل الخيانة" بنسبة 57% ويليه الصنف التحتي الثاني"الشعور بالارتياح لفعل الخيانة مع تأنيب الضمير" بنسبة 42.7%.

الجدول 03: يبين النتائج والنسب للصنفين:

الأصناف (الفرضيات)	التكرار	النسبة
الصنف الأول (الفرضية الإجرائية الأولى)	8	%53
الصنف الثاني (الفرضية الإجرائية الثانية)	7	%46.6
المجموع	15	%99.6

التعليق:
نلاحظ من خلال الجدول الثالث أن أعلى نسبة كانت للصنف الأول الفرضية الإجرائية الأولى "عدم تحقيق الرغبات الجنسية الملحة عند المرأة يؤدي بها الى الخيانة " بنسبة 53%ويليه الصنف الثاني " تحقيق السادية والمازوشية الجنسية يؤدي بالمرأة إلى الخيانة" بنسبة 46.6%.

عرض نتائج الحالة الثانية:

تقديم الحالة:

- الاسم: ل
- السن:35 سنة.
- المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي.
- المهنة: ربة بيت.
- السكن: علي منجلي
- عدد الأولاد: 3 أولاد.
- مدة الخيانة: 7 سنوات إلى يومنا هذا.

الزوج:

- الاسم : م.
- السن: 45 سنة.
- المهنة: تاجر.
- المستوى الدراسي: ثالثة متوسط.
- مدة الزواج: 10 سنوات.

العشيق:

- الاسم: ف.
- السن: 40 سنة.
- المهنة: متصرف إداري.
- المستوى الدراسي: حامل لشهادة جامعية.
- السكن: علي منجلي
- عدد الأولاد: 2 (ولدان).
- السوابق الشخصية، رضاعة طبيعية، اكتساب اللغة في سن عادية، طفولة مملوءة باللعب والدعم.
- سوابق عائلية: مرض الأب بداء السكري.

ملخص المقابلات:

ل ترعرعت في وسط يتكون من الأب والأم و4 إخوة بنتان وولدان في جو ساده التفاهم حيث تميزت العلاقة بين الأم والأب بالمحبة والاحترام، فهي كانت الفتاة المدللة من طرف الأب كل طلباتها مستجابة، لم يكن لها مشهد بدائي. كانت على دراية أن هناك علاقة بين الأب والأم ولكن لم تفهم ما نوع هذه العلاقة ، فكانت تنظر إلى الزواج على أنه امرأة ورجل وأولاد لتتضح لها المفاهيم الجنسية في المراهقة من خلال الأخت الكبرى والصديقات، فكانت ترى أن الزواج شيء جميل من خلال العلاقة بين الأب والأم، ل كانت كغيرها من الفتيات بدأت تتعرف على الشباب لتقع في حب شاب وكانت على علاقة جنسية معه، تقدم هذا الشاب لخطبتها لكن والدها رفضه بحجة أنه ليس من مستواهم المادي فأبوها كان يمتلك محلات وشقق بالرغم من محاولة إقناعه ولكن دون جدوى حيث أجبرها أبوها على الذهاب للعيش في الجزائر العاصمة مع أخوها لتنسى هذا الشاب، ليتقدم لخطبتها شاب من معارف الأب وكان أبوها موافق على هذا الشاب بالرغم من أن الفتاة كانت ترفضه وتلمح له بذلك وكانت تقنعه بأنها فقدت عذريتها ومع هذا كان الشاب يقبل بكل شيء ليتم ذلك بالزواج، فكانت علاقتهما الجنسية تتسم بالفتور والبرود منذ

بداية الزواج بالرغم من وجود علاقة جنسية بينهما من حين إلى آخر فهي كانت ترى أن زوجها لا يلبي لها رغباتها الجنسية، ولا يتقاسم معها هواماتها والوضعيات الجنسية التي ترغبها، وكان يسافر من حين إلى آخر لفترات قصيرة، فبمجيء الطفل الأول والطفل الثاني ازدادت علاقتها الجنسية تدهورا وفي يوم من الأيام التقت بعشيقها بإحدى المحلات التجارية بعلي منجلي وأخذت تشتكي له وتفضفض معه وتطورت العلاقة بينهما لتصل إلى العلاقة الجنسية، فاسترجعت أيام الشباب، فكان يلبي لها كل رغباتها ويتقاسم معها كل هواماتها وازداد نفورها من زوجها لتكتشف بعد 9 سنوات أن زوجها لا يستطيع مجامعتها جنسيا إلا بعد مجامعة رجل، وذلك باكتشافها لرسائل في الهاتف النقال وبعد مراقبته اكتشف علاقته الجنسية لصديقه وعند مواجهته اعترف بالحقيقة فازداد اشمئزازها ونفورها منه وانقطعت علاقتها الجنسية بزوجها وأصبحت على اتصال دائم بعشيقها، فهي تشعر من خلال هذا الفعل أنها ضحية زوجها وأبيها وجراء هذا فهي تفكر في الخلع.

تقسيم الخطاب إلى وحدات :

1. زوجي لا يلبي لي كل رغباتي الجنسية.
2. أرغب في تجسيد العديد من الوضعيات وزوجي لا يتقاسم معي هواماتي الجنسية.
3. أجسد كل رغباتي الجنسية من وضعيات مع عشيقي.
4. أجسد كل هواماتي دون تحفظ.
5. أرغب في الجنس وأمتلك إثارات قوية.
6. أرغب في الجنس ولدي إثارات جنسية قوية.
7. آثار بمجرد التفكير في نشاط جنسي.
8. أجسد كل الوضعيات التي أرغبها.
9. أجسد كل رغباتي الجنسية.
10. أثار جنسيا بسهولة بمجرد مثير جنسي.
11. خنت زوجي لأنتقم منه.
12. أحقد على زوجي وأكرهه.
13. أشعر بأنني ضحية هذا الفعل بالرغم من أنني أشعر باللذة والارتياح.
14. أحقد على زوجي.

عرض النتائج حسب الأصناف والأصناف التحتية :

الصنف الأول: يمثل الفرضية الإجرائية الأولى "عدم تحقيق الرغبات الجنسية الملحة عند المرأة يؤدي بها إلى الخيانة"

الجدول 04: يمثل نتائج الصنف الأول .

الصنف الأول (الفرضية الإجرائية الأولى)	الأصناف التحتية (الأبعاد)	الأصناف التحتية (المؤثرات)	المحددات	التكرار	النسبة%
عدم تحقيق الرغبات الجنسية الملحة عند المرأة يؤدي بها الى الخيانة	هوامات جنسية مقموعة	أرغب في تجسيد العديد من الوضعيات وزوجي لا يتقاسم معي هواماتي	2-1	2	%20
	الرغبة في الجنس وإثارات جنسية قوية	أجسد كل رغباتي الجنسية الهوامات والوضعيات الجنسية مع عشيقي	10-9-8-7-6-5-4-3	6	%60
		آثاربسهولة لمجرد وجود مثير جنسي	10-7	2	%20
				8	%80
	المجموع			10	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الرابع أن أعلى نسبة كانت للصنف التحتي الثاني "الرغبة في ممارسة الجنس وإثارات قوية" بنسبة 80% ويليه الصنف التحتي الأول "هوامات جنسية مقموعة" بنسبة 20%.

الصنف الثاني: يمثل الفرضية الإجرائية الثانية "تحقيق السادية والمازوشية الجنسية يؤدي بالمرأة الى الخيانة"

الجدول 05: يمثل نتائج الصنف الثاني .

الصنف الأول الفرضية الإجرائية الأولى	الأصناف التحتية الأبعاد	الأصناف التحتية (المؤثرات)	المحددات	التكرار	النسبة
تحقيق السادية والمازوشية الجنسية يؤدي بالمرأة الى الخيانة	الحقد على الزوج والانتقام منه	أحقد على زوجي وخنته لأنتقم منه	14-12-11	3	%75
	شعور الضحية مع الارتياح واللذة للقيام بهذا الفعل	أنا ضحية هذا الفعل زوجي دفعني لذلك ومع هذا أشعر باللذة	13	1	%25
		المجموع		4	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الخامس أن أعلى نسبة كانت للصنف التحتي الأول، "الحقد على الزوج والانتقام منه" بنسبة 75% ويليه الصنف التحتي الثاني "شعور الضحية مع الارتياح للقيام بهذا الفعل" بنسبة 25%.

الجدول 06: يمثل نسب ونتائج الصنفين:

الأصناف	التكرار	النسبة %
الصنف الأول (الفرضية الإجرائية الأولى)	10	%71
الصنف الثاني (الفرضية الإجرائية الثانية)	4	%28
المجموع	14	%99

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السادس أن أعلى نسبة كانت للصنف الأول "عدم تحقيق الرغبات الجنسية الملحة عند المرأة يؤدي بها الى الخيانة" بنسبة 71%، ويليه الصنف الثاني "تحقيق السادية والمازوشية الجنسية يؤدي بالمرأة للخيانة" بنسبة 28%.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج حسب الصنفين للحالتين:

الجدول 7: يمثل تكرار ونسب ونتائج الصنفين للحالتين.

الأصناف	الحالة الأولى	الحالة الثانية	التكرار	النسبة%
الصنف الأول (الفرضية الإجرائية الأولى)	**8**	**10**	**18**	**%62**
الصنف الثاني (الفرضية الإجرائية الثانية)	**7**	**4**	**11**	**%37.9**
المجموع			**29**	**%99.9**

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابع أن أعلى نسبة كانت للصنف الأول " عدم تحقيق الرغبات الجنسية الملحة عند المرأة يؤدي بها إلى الخيانة" بنسبة 62% والصنف الثاني " تحقيق السادية والمازوشية الجنسية يؤدي بالمرأة للخيانة" بنسبة 37.9%.

جدول 8: ويمثل نسبة أثر عدم الإرضاء الجنسي.

نسبة الأثر صنف1+صنف2 للحالتين 2/	= 2/**%**99،9 **%**49،95

التعليق: نلاحظ من خلال نتائج الجدول 8 أن أثر عدم الإرضاء الجنسي عند المرأة كان بنسبة 49،95% وهي نسبة قريبة من المتوسط.

التحليل العام على ضوء الفرضيات:

الصنف الأول: والذي يمثل الفرضية الإجرائية الأولى والتي مفادها "عدم تحقيق الرغبات الجنسية الملحة عند المرأة يؤدي بها الى الخيانة" قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 62% حيث أظهرت الحالتين رغبة ملحة في الجنس وإثارات جنسية قوية، حيث كانت عند الحالة الأولى بنسبة 62.5% والحالة الثانية بنسبة 80% وهي نسبة عالية جدا ويظهر ذلك جليا من خلال المؤشرات الداخلية حيث يؤكدان على الانفتاح للقيام بنشاطات جنسية وتجسيد الهوامات الجنسية والرغبات وهذا يدل على وجود اثارات جنسية مؤمنة ونشاط هوامي جعلتهما تخوضان في علاقة جنسية كاملة مع عشيقيهما،فالحالتان لديهما جنسية مفرطة وهذا كان له تأثير كبير عليهما بدفعهما للقيام بفعل الخيانة وهذا ما أكده Listerman "الشخص التابع للجنسية المفرطة يندفع آليا للخيانة" (Listerman.D,2012,p85)

الصنف الثاني: والذي يمثل الفرضية الإجرائية الثانية والتي مفادها " تحقيق السادية والمازوشية الجنسية يؤدي بالمرأة إلى الخيانة " قد احتل المرتبة الثانية بنسبة 37.9% حيث أظهرت **الحالتان** سلوكا عدوانيا بالقيام بفعل الخيانة لإيذاء الزوج والانتقام منه، حيث كان السلوك السادي عند الحالة الأولى بنسبة 57% وعند الحالة الثانية بنسبة 75% وفي نفس الوقت التلذذ بتعذيب نفسها من خلال الصراع بين القيام بهذا الفعل وتأنيب الضمير من جهة أخرى وعدم القدرة عن التخلي عن هذا الفعل وكذا الشعور باللذة والارتياح لهذا الفعل، وكان عند الحالة الأولى بنسبة 42.7% والحالة الثانية بنسبة 25%، فالحالتان تعانيان من اضطراب في الشخصية ويتمثل في السادية والمازوشية الجنسية وهذا كان له تأثير كبير على الحالتين بدفعهما للقيام بفعل الخيانة وهذا ما أكده dallaire " تظهر الخيانة عادة عند الأشخاص الذين لديهم اضطرابات في الشخصية"(Dallaire.Y,2011,p21).

الفرضية العامة:

- إن لعدم الإرضاء الجنسي أثر في ظهور الخيانة عند الحالتين والذي ظهر بنسبة منخفضة قريب من المتوسطة تتمثل في 49،95% وهذا يعني أن عدم الإرضاء الجنسي لم يكن الدافع الوحيد للخيانة فهو عامل رئيسي في ظهور الخيانة مصحوب بالعوامل السابقة الذكر شخصية المرأة المتمثلة في السادية المازوشية والجنسية المفرطة لها و عوامل أخرى.

النتائج العامة للدراسة:

- انطلاقا مما أثاره التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة حول أثر عدم الإرضاء الجنسي في ظهور الخيانة عند المرأة وبناء على ما توصلت إليه من نتائج بهذا الصدد فإنه يمكننا التأكيد على أن هذه الدراسة قد توصلت إلى ما يلي:

1. إن لعدم الإرضاء الجنسي أثر في ظهور الخيانة عند المرأة ويعد كعامل رئيسي في ظهور الخيانة بالإضافة إلى عوامل أخرى مصاحبة له ساهمت في ظهورها.
2. الجنسية المفرطة للمرأة عامل في ظهور الخيانة عند المرأة والتي احتلت المرتبة الأولى من خلال تحليل محتوى المضمون والتي تبحث من خلالها عن تلبية رغباتها الجنسية من هوامات ووضعيات جنسية.
3. اضطراب الشخصية عند المرأة الخائنة حيث تميزت شخصيتها بالسادية والمازوشية وقد احتل هذا الصنف المرتبة الثانية وكان بدوره عاملا في ظهور هذا الفعل.
4. نرجسية المرأة الخائنة حيث أظهرت المرأة من خلال المقابلة الإعجاب بجمالها، فهو يعد اضطراب في شخصيتها وعامل في ظهور الخيانة عندها.
5. خيانة الزوج وانقطاع العلاقة الجنسية من حين إلى أخر لها دور في ظهور الخيانة عند المرأة
6. الامراض الجنسية للزوج كضعف الانتصاب والعجز الجنسي وغيرها عامل في ظهور الخيانة عند المرأة.
7. التجارب الجنسية السابقة من خلال تاريخ الحالة أدخلت المرأة في مقارنة بين العشيق والزوج، حيث كان للزوج مستوى جنسي منخفض ولا يوصلها للإرضاء الجنسي مقارنة مع العشيق.
8. سوء معاملة الزوج كالعنف المعنوي والجسدي والجنسي يؤدي إلى ظهور الخيانة عند المرأة.
9. قيام أحد الأبوين بفعل الخيانة عامل في ظهورها عند الأولاد من خلال الصورة السلبية للوالدين وتقليد من خلال تاريخ الحالة لتعويض الهجر والرفض، فهي رغبة لاشعورية في تدمير أي إعادة سيناريو عائلي خيالي وهذا ما وجدناه عند الحالة الأولى.
10. غياب الحوار الجنسي بين الزوجين عن مدى الإرضاء الجنسي لكلا الطرفين.

توصيات ومقترحات الدراسة:

1. إدخال مقياس علم النفس الجنسي على مستوى الجامعة لتأهيل الأخصائيين النفسانيين للتكفل بالحالات التي تعاني مشاكل جنسية وذلك بتطبيق علاجات نفسية وجنسية.
2. تكوين أخصائيين في الإرشاد الزواجي للتكفل بالحالات التي تعاني مشاكل زوجية على المستوى الجنسي من أجل خلق الحوار.
3. إقامة دورات للمتزوجين حول الثقافة الجنسية.
4. التوعية بمخاطر الظاهرة عن طريق محاضرات وورشات.
5. تفعيل دور الوسائل التربوية بقضايا الأسرة والتركيز على أساليب النجاح الزوجي، ويتم ذلك من خلال وسائل الاتصال المتعددة كالتلفزيون والإذاعة ، المدرسة والجامعة والجمعيات المتخصصة.
6. إثراء هذه الظاهرة على مستوى المساجد من خلال خطبة الجمعة بترسيخ القيم الدينية.
7. إجراء حلقات نقاشية متلفزة ومتخصصة حول ظاهرة الخيانة وإعطاء نصائح وإرشادات والتحذير من بعض الأساليب التي قد تؤدي إلى الخلاف الزوجي والتفكيك الأسري.
8. إقامة خلية إصغاء على مستوى مراكز الشرطة تهتم باستقبال هذه الحالات في حالة تقديم شكوى لتوجيهها للتكفل النفسي.

-المراجع باللغة العربية.

1-عطوف محمود ياسين، "علم النفس الإكلينيكي" دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،.2000
2-أندروج مارشال، الخيانة الزوجية، ترجمة جوان صغير فوغالي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2007.

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Braiga. K :Petit traité de l'infidalité, éd, leduc, paris, 2009
2. Chiland. c :l'entretien clinique،éd puf، paris, 1983.
3. Dallaire.Y :lesillussions de l'infidélité،éd jovence، paris، 2011.
4. Dalpés. y :l'infidelité n'est pas banale،éd quebeor، paris, 2013.
5. Listerman.d :l'infidelité est après،éd dunod، paris, 2012.
6. Mimoun. s :sexe et sentiment،éd albinmichel، paris, 2014.
7. Mucchielli.R :l'analyse du contenu،éd G.S.F، paris, 1977.
8. Pedenielli.J :introduction à la psychologie clinique،éd natan، paris, 1994.
9. Philippe. b :le sexe et l'amour،éd odilejacob، paris, 2010.
10. Rouchon. S :Petites infidélité dans le couple, éd albin Michel, paris, 2005.